

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - النجاة من الخسر في سورة

العصر

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي على
- 00:00:16

حي على حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله اكبر لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على
الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:30

سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه
وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:02:40
ليلها كنها رحها لا يزيف عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيه واصحابه والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

سوف نعيش في هذه الجمعة ونطوف في افاق هذه الرسالة الجليلة التي تحملها اليها سورة العصر وسورة العصر من القرآن المكي
وهي من قصار المفصل واياتها ثلاثة وترتيبها في المصحف - 00:03:35

السورة الثالثة بعد المئة السورة التي قال فيها الشافعي رحمة الله لو لم ينزل الله على عباده الا هذه السورة لكتفهم وفي رواية لو تدبر
الناس هذه السورة لوسعتهم السورة - 00:03:58

التي كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى لا يفترقان الا ان يقرأ احدهما على الاخر سورة العصر ثم يسلم احدهما
على الاخر والعصر هكذا تبدأ السورة الجليلة - 00:04:17

بقسم الهي جليل لله جل جلاله ان يقسم بما شاء على ما شاء لقد اقسم بذاته المقدسة فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم
تنطقون فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:04:36

وامثل بحياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لعمرو كانهم لفي سكرتهم يعمهون. وامثل مخلوقاته بما شاء من مخلوقاته كما جاء
في هذه السورة وفي نظائرها من كتاب الله عز وجل - 00:05:00

وقد يأتي القسم في صورة نفي القسم لا اقسم فلا اقسم بموضع النجوم. وانه لقسم لو تعلمون عظيم. لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم
بالنفس اللوامة لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد. اما نحن اذا اقسمنا فليس لنا ان نقسم الا بالله - 00:05:19

من كان حالفا فليحل بالله او ليصمت ولا عصر ما هو العصر الدخـر الزـمن بما يقع فيه من تقلبات واحـدـات من خـيـر سـرـاء وـمـن ضـرـاء
من فـرـح وـمـن تـرـحـ من اـحـزـان وـمـن اـفـرـاح - 00:05:43

ظرف زمان لما يقع فيه من احداث متداخلة والا تتعاقبها وان تتبعها ليد الحصيف على ان وراء ذلك قدرة تصرف الامور كلها وان لله
يدا تعمل لكنها تعمل بطريقتها الخاصة - 00:06:06

ليس لك ان تستعجلها ولا ان تقترب عليها والعصر بالذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الا صغار والاكابر ادركت اني لا محالة حيث صار القوم صغار - 00:06:27

فيما عجبنا كيف يعصي الله ام كيف يجحده الجاحـد وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. سبحانه ثم سبحانه يليق به وقبلنا سبحـ

الجودي والجمد والعصر الدهر كان الناس في زمان الجاهلية - 00:06:54

ولا يزالون واكرر ولا يزالون يسبون الدهر اذا نزلت بهم نازلة يقولون يا خيبة الدهر ايا م سودا كزا كزا ويوجهون سبابهم الى الدهر يا خيبة الدهر يا للمصائب التي يجرها علينا الدهر - 00:07:20

وقد فاتهم ان سبهم هذا انما يقع على الله عز وجل لان الدهر مخلوق مربوب لله جل جلاله. ولهذا جاء بيد الامر يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب ليه ونهاره - 00:07:39

فالدهر مخلوق لله جل جلاله. يقلب ليه ونهاره. ولابد ان يهون المقلب غير المقلب فالمقلب هو الله والمقلب هو الايام والليالي يؤذين ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اي انا الذي تسبونه باسم الدهر - 00:08:03

انتم تخترونون فاعل صورة وهمية في اذهانكم توجهون اليها طعنكم وسبابكم فيقع هذا السب على الله الله سبحانه وتعالى لانه لا يسوق الخير الا الله. ولا يصرف السوء الا الله. له الخلق كله وله الامر كله - 00:08:26

مقاليد كل شيء واليه يرجع الامر كله نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب عيب سوانا وكم نهج الزمان بغير جرم ولو نطق الزمان لنا هجانا نعم تلوم زمان السوء - 00:08:51

يا صدر اهله ولو لا زمان السوء لم تتصدري ولو لا زمان السوء لم تتصدروا نعم يقولون زمان زمان سوء وهم فسدوا وما فسد الزمان والعصر ان الانسان لفي خسر جنس الانسان في خسر وفي هلاك - 00:09:14

ان الانسان لفي خسر في هلاك وتباب وضياع الا وتأمل في هذه الاستثناءات كيف تنجو من الخسر اربع صفات الایمان العمل الصالح التواصي بالحق التواصي بالصبر هذه روشة النجاة - 00:09:41

هذه خارطة الطريق للنجاة عندما تدخلهم الامر لما تختلط الاوراق عندما تغيب الرؤى لو لم ينزل الله على عباده الا هذه السورة لوسعتهم لو تدبروا هذه السورة لكتفهم. الا الذين امنوا - 00:10:03

اول معلم الایمان الایمان بالله على النحو الذي جاء به رسول الله يعني بل بالحق جاءت به انباء الله من قبل جميعا. لان التوحيد لم يختلف من زمن الى زمن ولا - 00:10:25

بالرسالة الى رسالة وما ادخلته هذه البيانات المحرفة وهذه الشرائع والكتب المحرفة انما هو صناعة بشرية وليس هداية الالهية. فويل للذى حين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبوا آيديهم وويل - 00:10:43

لهم مما يكسبون لم يسلم الایمان بالله على النحو الذي يرتضيه الله الا كما يعتقد المسلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ايام النبوة والى قيام الساعة لم يسلم ركن الایمان بالله. المنجي عند الله - 00:11:14

اه الا على النحو الذي جاء به رسول الله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الة يعبدون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:11:37

واذكر الاخ عادل اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله لم يسلم الایمان بالله للذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لم يسلم الایمان بالله للذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:12:02

لم يسلم الایمان بالله للذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء لم يسلم الایمان بالله للذين قالوا يد الله مغلولة غلت آيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهمها بسوطتان ينفق كيف يشاء. الا الذين امنوا ان تؤمن بالله وحده - 00:12:26

بيده الامر كله واليه يرجع الامر كله متصف بصفات الجلال والجمال والكمال. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ان تفرق بين الحق المنزه والخلق المشبه لا الله الا الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:12:52

وان الایمان لا يتحقق بمجرد الاقرار الخبري ان تعتقد نزريا انه لا الله الا الله. لا بل هو الاقرار الانقيادي الذي يعني الاستجابة الى الایمان والدخول في الاسلام والبراءة من كل دين يخالف دين الاسلام - 00:13:18

اه انا سمعنا مناديا ينادي للایمان ان امنوا بربكم فامنا. استجبنا دخلنا في الاسلام وبرئنا من كل دين يخالفه لان بقایا الشرائع السماوية الاخرى اصابها التحرير ثم اصابها النسخ ما بين ايدي القوم من مواريث انبائهم - 00:13:41

باطله اضعاف حقه وحقه منسوخ فهي ما بين النسخ والتحريف ما بين النسخ والتحريف منز ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله من الناس دينا الا الاسلام - 00:14:07

وليس ثمة كتاب معصوم محفوظ الا القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. فليس للناس متبع بعد محمد الا محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:26

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يشاطط لها لكي تقبض عند الله امران ان تكون صوابا على السنة وان تكون خالصة لله جل جلاله. فلا يعبد الله الا بما شرع رسول الله. فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:14:49

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ثم قال وتوافدوا بالحق في زمن للزيف والفتنة عندما تنصب رايات للضلاله عندما ترفع مناء للباطل نعم فلا تشهدن بكل ارض فتننا - 00:15:13

فيها يباع الدين بيع سلاحي وليرفعن بكل ارض منبر يدعوا الى الكذاب او لسجاحي في زمن الزيف واحتلاط المفاهيم لابد من التواصي بالحق. ان تلز الى ذي الجلال فتقول اللهم ارنا الحق حقا - 00:15:36

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه ان من الناس من يرى الحق باطل والباطل حقا ومن الناس من يرى الحق حقا لكنه لا يرزق اتباعه. ويرى الباطل باطل ولا يرزق ان كثيرا من المستشرقين - 00:16:00

الدالسين في الدراسات الشرق او سطية انتهت بهم دراساتهم الى ان الایمان حق وان الرسول حق وان القرآن حق لقد لقد عرفوا الحق لكنهم لم يرزقوا اتباعه فهما قضييان منفصلتان ان ترى الحق حقا وان ترزق اتباعه. ان ترى الباطل باطل وان ترزق اجتنابه. وتوافدوا بالحق - 00:16:20

ثم قال وتوافدوا بالصبر التواصي بالحق يستتبعه اذى وفتنة وبلاء على الطريق ستلقي فتننا واسى اشعل من الصبر في ليل الاسى قبسا ويوطن النفس الا تجذعا لاسى وقل لقلبك ان ثارت مخاوفه لا تجذعن عسى المولى يجرك عسى - 00:16:49

الصبر عن معصية الله التي تدعوا اليها النفس شهوة وجبلة. الصبر على طاعة الله التي قد تتكاسل النفس عن القيام بها والصبر على اقدار الله المرة واذكروني. ما اعطي احد عطاء اوسع ولا خيرا من الصبر - 00:17:18

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الصبر ضياء الصوم ضياء يهدي الخطى في غمرة الاحزان في رحلة الاشجان الصبر ضياء الصمود ياء والصدقة برهان لا يستثنى من الخسر الا من اتصفوا بهذه الصفات الاربعة - 00:17:39

الايمان على النحو الصحيح الذي جاء به رسول الله ليست خلق الایمان كلمة مطلقة ايمان بالمعنى المحبب الذي جاء به النبي محمد والذي تضمنه كتاب الله عز وجل وكل ما سوى ذلك باطل وهو وراء. فان لم يستجيب - 00:18:03

سيبوا لك. فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم لا مقابل لما انزله الله الا الهوى ثم جعلناك على شريعة من الامن فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لن يغنو عنك من الله - 00:18:23

شيئا الايمان العمل الصالح بشرطه موافقة السنة وتجديد القصد لله جل جلاله. فان الله اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك فيه مع الله غيره تركه الله وشركه. اليسيير من الرياء شرك - 00:18:41

وتوافدوا بالحق نعم يوصي بعضهم بعضا. وتوافدوا بالحق يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله. فان فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو قوله اذم في الدين وهو المهم الذي ابتعث الله به النبىين اجمعين. باقامته على وجهه استحقت هذه الامة ان - 00:19:04

ان تكون خير امة اخرجت للناس وباضاعته استحق بنو اسرائيل اللعنة على لسان الانبياء. لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون كانوا لا ينتهاون عن منكر فعلوه - 00:19:33

بئس ما كانوا يفعلون وتوافدوا بالصبر ثم تذكروا قول لقمان لابنه وهو وهو يعظه يا بنى اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصاب ان ذلك من عزم الامر - 00:19:55

واصبر وما صبروك الا بالله. ولا تحزن عليهم ولا تكفر بضيق ما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم احبتي في الله اقول قولى

هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز - 00:20:16

استغفري الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحابه اجمعين سورة العصر ايات هذا امام الشافعي السد بباب السورة قرآن السورة اذا واذا الله عز وجل - 00:20:38

العصر تمام الله عز وجل عيسى محمد صلى الله عليه وسلم اه عليه الصلاة والسلام الله عز وجل فالله عز وجل الرسول صلى الله عليه وسلم فالعصر ان استطعت - 00:21:20

اه اه الله عز وجل الله عز وجل حديث ذات الله عز وجل اه الله عز وجل ان الله ان الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - 00:22:19

تالقين كيلومتر الله عز وجل آآ الله عز وجل اه رامست الله عز وجل ذوي الذاتية عليه الصلاة والسلام آآ ذاتي الله تؤيه الله عز وجل اسلام اه الله عز وجل اني - 00:24:16

كم انه في محمد صلى الله عليه وسلم اكسبت اسلام. ان الله دستني لان الله عز وجل الله عز وجل اذكر الله عز وجل السنة عليه الصلاة والسلام تدرس اسلام - 00:25:40

اه اه هارت ذات الله عز وجل الله عز وجل اللهم فالله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:26:32

واشهد ان محمدا عبده تقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى وال ابراهيم اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:27:33

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - 00:27:52

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيبرنا واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك - 00:28:08

يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا بني اليك وانا من اللهم اغفر وال المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم انك يا مولانا سميع الدعوات امين امين والله يقول الحق - 00:28:23

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحم وان يتقدموا الى الامام حتى تفسحوا لاخوانكم في الخارج تضم تقدموا تفسحوا توسعوا بارك الله فيكم - 00:28:41